Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تجدر بنا الاشارة ، هنا ، الى أننا لا نُعرِّف الوظيفة من حيث عمل العناصر في الجملة إنما من حيث موقعها في البنية العمقية . وذلك لوجود افعال لا تحتوي في ذاتها على سمة « عمل » أي لا تتضمَّن دلالة العمل كمثل « مات » ، و« حزن » في الجملتين التاليتين :

(34) مات الرجل .
(35) حزن الرجل .

واضح أنَّ الإسم الفاعل في هاتين الجملتين لا يُمكن تحديده من حيث إنه الاسم الذي يعمل عمل الفعل « مات » أو « حزن » .

3-5 العلامات التي تظهر في آخر الكلمات .

لن نتعرَّض ، في كتابنا هذا ، الى العلامات التي تظهر في آخر الكلمات . وذلك لأنّ لدينا أسباب تدفعنا الى الاعتقاد بأنَّ هذه العلامات تنص عليها قواعد يتم اجراؤها في مرحلة متأخرة بالنسبة لبقية قواعد المكوِّن التركيبي وفي مستوى قريب من المستوى السطحي[13] . ولأننا نحدِّد وظيفة المؤلف الكلامي في الجملة وفقاً لموقعه في البنية العمقية وليس وفقاً للعلامة التي تلحق به[14] .

6 ـ دراسة اللغة العربية

إنَّ الباحث المتتبع للمؤلفات اللغوية العربية لا يلزمه وقت طويل لكي يلاحظ أنَّ أمهات هذه الكتب يعود تاريخها الى ما بين القرن الثاني والقرن الرابع الهجري ، وأنَّ الوصف اللغوي الخلاَّق عند القدامى قد بلغ تمامه وانتهى مع ابن جني ، في القرن الرابع الهجري . أما المؤلفات اللاحقة هذا التاريخ فهي لا تتعدَّى الاعادات والتلخيصات للمؤلفات الأولى . مما يستتبع القول إنَّ التراث العربي المكتوب من شعر ونثر بعد القرن الرابع الهجري لم يستخدم كشواهد لدراسة اللغة العربية .

ولئن كانت اللغة العربية التي نحاول في كتابنا دراسة قواعدها هي اللغة نفسها التي تناولتها كتب اللغويين العرب القدامى ، إلا أنها قد تطوّرت في مسيرتها الحيَّة على امتداد

---

(13) انظر ميشال زكريا(1974)

(14) لنأخذ على سبيل المثال الجملتين التاليتين

(1) الرجل مجتهد
(2) كان الرجل مجتهداً .
(3) انَّ الرجل مجتهد .

إن وظيفة المورفام « الرجل » والمورفام « مجتهد » لا تحددها الحركة الاعرابية .